

البحث الثالث

الآثار التربوية على العاملين في الأوقاف ومعوقات تحقيقها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية

إعداد

د. فؤاد صدقة محمد مرداد

الأستاذ المشارك بجامعة الملك عبدالعزيز

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مكانة الوقف، وأثره في بناء الإنسان من جوانب حياتية مختلفة، مع تحديد أبرز الآثار التي تعود على العاملين في الأوقاف في الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والقيمية والمهارية، وتبسيط الضوء على أبرز المعوقات التي تعيق تحقيق تلك الآثار من وجهة نظر العاملين في الكيانات الوقفية.

واستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة جرى إعدادها وتحكيمها، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية من العاملين في الكيانات الوقفية في مناطق المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد المشاركين في الاستبانة (١٢٠) مشاركاً.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

١. تقدمت قيمة تعظيم مراقبة الله تعالى في تأدية الواجب الشرعي في تحقيق شرط الواقف؛ لتكون في مقدمة الآثار التربوية في المجال الديني بمتوسط حسابي ٤,٧٨.
٢. مثَّلَ التحفيز الذاتي والحماس في العمل أكبر نتيجة للأثر في المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي ٤,٦١.
٣. أكدت النتائج على أن الرضا النفسي من خلال تذكر نعم الله جاء في مقدمة الآثار في المجال النفسي بمتوسط حسابي ٤,٥٩.
٤. أما في المجال القيمي فكانت قيمة النفع المتعدي أبرز أثر يتحقق في المجال القيمي بمتوسط حسابي ٤,٥٦.
٥. تصدرت مهارة العمل الجماعي قائمة المهارات المكتسبة من العمل في القطاع الوقفي بمتوسط حسابي ٤,٣٩.
٦. أبرزت النتائج في خاتمتها عدداً من المعوقات التي تعيق تحقيق تلك الآثار، جاء في مقدمتها غياب أو ضعف التأهيل والتطوير في مجال العمل الوقفي بمتوسط حسابي ٤,٤٢.

كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، من أبرزها:

١. إعداد برامج توعية وتثقيف عن آثار وثمرات الأوقاف على كل الفئات ذات الصلة به (الواقف، والناظر، والعامل، والموقوف عليه).
٢. إعداد معيار لجدارات العاملين في الأوقاف من منظور قيمى وأخلاقي وتحكيمه ونشره.
٣. إعداد دراسات متخصصة في مقاصد الوقف على الواقف والناظر والعامل.

الكلمات المفتاحية:

الآثار التربوية - الكيان الوقفي - العاملون - المعوقات.

المقدمة وظروف المشكلة

ترتبط نهضة الأمم بمقومات من أبرزها استدامة مواردها المالية والبشرية، ومن هذا المنطلق جاء الدين الإسلامي بأحكامه وتشريعاته مُسهِّمًا في تحقيق تلك الاستدامة، بل انفراد ببعض المقومات التي لم تعرف من قبل.

ومن تلك التشريعات تشريع الوقف الذي هو مصدر قوة للأمم.

فالتاريخ شاهد على ما قام به نظام الوقف من إنجازات عجزت عن مجاراتها كل أمة الأرض، فهو من أشرف معالم الحضارة الإسلامية والجوانب الإنسانية، وقد بلغت في استيفاء حاجات الفرد والمجتمع مبلغًا لم يعرف له مثل بين الأمم والشعوب (الخرافي، وآخرون، ٢٠١٣م، ص ٢٥)^(١).

وإذا كانت الأوقاف استطاعت - باستقراء التاريخ والواقع المعاصر - أن تسدَّ حاجات المجتمع في المجالات المتنوعة كالجوانب الصحية والتعليمية والتربوية والإغاثية ونحو ذلك، إلا أنها أيضًا تقوم بأثر فاعل في صناعة الإنسان العامل في تلك الأوقاف من جوانبه المختلفة.

وبناء الإنسان بمنظومة قيمية متكاملة ارتبطت بالتشريعات، ومن تلك التشريعات باب الصدقات التطوعية عمومًا والوقف منها خصوصًا الذي تجسد مشروعاته في حياة المجتمعات منظومة قيمية تخدم الضروريات الخمس: الدين والنفس والعقل والعرض والنسل والمال (عزوز، ٢٠١٨م، ص ١٧)^(٢).

ومما لا شك فيه أن نظام الوقف الإسلامي أسهم إسهامًا بارزًا في الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والنهوض بالمجتمعات الإسلامية وتلبية احتياجاتها، وأيضًا تدعيم

(١) الخرافي، عبدالمحسن، وآخرون، التربية الوقفية الأمانة العامة للأوقاف أنموذجًا، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

(٢) عزوز، عبدالقادر، البعد القيمي في مشروعات الأوقاف الخيرية، جامعة الجزائر، الجزائر، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت.

مختلف نواحي الحياة فيها مع الإسهام التاريخي في العناية بفئات المجتمع بشكل عام (الجلاهمة، ٢٠٠٨م، ص ١٧)^(١).

وتؤكد كثير من الدراسات والأبحاث الأثر النوعي للوقف في تنمية المجتمع، فللوقف إسهامات عظيمة في المجتمع من خلال تنمية الأخلاق وشيوع الرحمة بين الناس وأثره في التقارب والتعارف بين المجتمعات والشعوب، وبرز أثره أيضاً في تحسين المجتمع من خلال إسهاماته في النواحي الاقتصادية والتربوية والدعوية وفي إنفاقه على هذه المجالات (منصور، ٢٠٠٦م، ص ١)^(٢).

ولذلك أصبح من المتواتر المؤكد الأثر الكبير للوقف في الإسهام بتنمية المجتمع من جميع جوانبه.

ومن خلال خبرة الباحث في مجال الأوقاف وتعامله مع الكثير من العاملين في المجال الوقفي برز له سؤال في غاية الأهمية، وهو: إذا كانت الأوقاف لها أثر فاعل في المجتمع فما أثر تلك الأوقاف على العاملين فيها بشكل مباشر؟ وهل يمكن أن يسهم العمل بالوقف في بناء شخصية الإنسان من الجوانب المتنوعة؟

وحيث لم تتعرض الدراسات السابقة حسب اطلاع الباحث على هذا البعد بتفصيل بحثي معمق، ظهرت للباحث مشكلة الدراسة التي يحاول من خلالها أن يوضح الآثار التربوية التي تعود على العاملين في الأوقاف، وما معوقات تحقيقها من وجهة نظرهم؟

ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث إضافة مميزة لتعزيز مكانة الأوقاف في المجتمع والعمل الحثيث على برامج تسهم في تحقيق آثار الوقف على العاملين فيه. نسأل الله تعالى أن يكمل هذا العمل بالتوفيق والسداد والإخلاص.

(١) الجلاهمة، محمد عبد الله، الإسهامات الوقفية في دعم النهضة الشبابية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تونس.

(٢) منصور، سليم هاني، الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية، بحث مقدم للمؤتمر الثاني للأوقاف، المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة

من خلال عرض مشكلة الدراسة يمكن أن يحدد الباحث السؤال الرئيس للدراسة، وهو:
ما الآثار التربوية على العاملين في الأوقاف، وما معوقات تحقيقها من وجهة
نظرهم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني من وجهة نظر العاملين فيها؟
٢. ما الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي من وجهة نظر العاملين فيها؟
٣. ما الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي من وجهة نظر العاملين فيها؟
٤. ما الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي من وجهة نظر العاملين فيها؟
٥. ما الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري من وجهة نظر العاملين فيها؟
٦. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية للوقف وفقاً لمتغير المنطقة؟
٧. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية للوقف وفقاً لمتغير مجال العمل في الأوقاف؟
٨. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية للوقف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة؟
٩. ما المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية من وجهة نظر العاملين في الأوقاف؟

أهداف الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف من أبرزها:

١. إبراز مكانة الوقف وأثره في بناء الإنسان من جوانب حياته المختلفة.
٢. تحديد أبرز الآثار التي تعود على العاملين في الأوقاف في الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والقيمية والمهارية.
٣. تحديد أبرز المعوقات التي تعيق تحقيق آثار الوقف على العاملين فيه.

أهمية الدراسة:

بحكم خبرة الباحث في مجال الأوقاف عمومًا على مستوى المملكة العربية السعودية؛ حيث عمل مستشارًا للهيئة العامة للأوقاف، وخبرته في مجال الأوقاف الجامعية خصوصًا؛ حيث عمل فيها ما يزيد على ثلاث عشرة سنة، اتضحت الحاجة الماسة إلى وجود أبحاث متخصصة توضح أثر الوقف في بناء وتشكيل شخصية الإنسان، لا سيما أن هذا النوع من الدراسات قليل أو محدود جدًا، كما سيتضح ذلك في الحديث على الدراسات السابقة، وبناء على ما سبق يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة من الجانبين (النظري والعملي).

الجانب النظري:

١. قدرة الأبحاث والدراسات المتخصصة في إبراز أثر الأوقاف على العاملين فيها.
٢. تسليط الدراسة الضوء على أبعاد تنمية للأوقاف يمكن أن تسهم في تعظيم أثر الأوقاف مجتمعيًا.
٣. تميّز الدراسة بربط الأوقاف بالجوانب الحياتية المتنوعة في شخصية الإنسان، ولا شك في أن هذا يفتح الباب أمام المزيد من الدراسات في هذا المجال.
٤. تلفت الدراسة النظر إلى أهمية الاعتناء بالمقاصد الكبرى للوقف والتي تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للإنسان والمكان.

الجانب التطبيقي (العملي):

- من المؤمل أن تسهم الدراسة في إنضاج عدد من المخرجات التطبيقية، منها:
١. أن تكون مخرجاتها مادة علمية إثرائية لبناء البرامج التأهيلية للعاملين في الأوقاف بهدف تحقيق الآثار التربوية في شخصياتهم.
 ٢. كما أن مخرجات الدراسة يمكن أن تسهم في إعداد أدلة إجرائية لآليات إدارة الأوقاف بالمدخل القيمي والتربوي.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: دراسة الآثار التربوية على العاملين في الأوقاف في المجال (الديني والنفسي والاجتماعي والقيمي والمهاري، ومعوقات تحقيقها)
- الحدود البشرية: العاملون في الأوقاف، ويشمل ذلك (الواقف - والناظر - والموظفين باختلاف أعمالهم ومناصبهم)
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في عام ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م.
- الحدود المكانية: الأوقاف في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

- الأوقاف: جمع وقف، وهو في اللغة: الحبس، يقال: وقفت الدار بمعنى حبستها (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٣٥٩/٩)^(١) وفي الاصطلاح: تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة (ابن قدامة، ١٩٩٧م، ص ١٨٤/٨)^(٢)
- العاملون في الأوقاف: يقصد الباحث بهم كل من يعمل في الأوقاف بشكل مباشر، وأياً كان عمله سواء في الإدارة التنفيذية أم في مجلس النظارة أو غيرها من الأعمال ذات الصلة بالوقف.

(١) ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

(٢) ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله، المغني، دار عالم الكتب، الرياض.

العوائق: يقصد بالعائق الحاجز أو العقبة، والمانع والحائل. ومن الناحية الفلسفية يعني العامل المسبب لتراجع المعرفة، وعدم حصول تقدمها، أي: عامل تثبيط وركود ونكوص ثم تعطل (باللموشي، ٢٠٢٠م، ص ٨٥)^(١).

الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

تركز الدراسة الحالية على تحديد الآثار التربوية على العاملين في الأوقاف، ومن هذا المنطلق حدّد الباحث أبرز المحاور النظرية التي سيطرقها ضمن الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١. مفهوم الوقف
٢. مشروعية الوقف
٣. مقاصد الوقف
٤. الأبعاد التربوية للوقف
٥. أخلاقيات العاملين في الوقف.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل نافعا ومسهما في بناء مشروع تأهيلي تربوي للعاملين في الأوقاف.

أولاً: مفهوم الوقف

الوقف في اللغة يطلق على معانٍ متعددة منها الحبس، يقال: وقفْتُ الدابةَ: أي حبستها أو صدّقتُ بها، ووقفٌ يعني مكوث الأصل؛ (الواو - القاف - الفاء) أصل واحد يدل على تمكث في شيء (ابن فارس، ١٩٧٢م، ص ٥٧)^(٢).

وتعددت تعاريفه في الاصطلاح، إلا أن التعريف الأكثر شهرة هو: أن الوقف تحبّيس الأصل وتسبيل المنفعة (ابن قدامة، ١٩٩٧م، ص ٨/١٨٤)^(٣).

(١) باللموشي، عبدالرزاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر.

(٢) ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ت/ عبدالسلام هارون، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر.

(٣) نفس المرجع السابق.

ومال إلى هذا التعريف عدد من المعاصرين (عليما، ٢٠١٥م، ص ١٧)^(١).
قال أبو زهرة (١٩٧١م، ص ٣٩)^(٢) هذا أجمع تعريف لمعاني الوقف: حبس العين وتسبيل ثمرتها، أو: حبس عين للتصدق بمنفعتها.
وعَلَّ هذا الاختيار القضاة (٢٠١١م، ص ٤٦)^(٣) أنه اقتباس من حديث رسول الله ﷺ عندما خاطب عمر رضي الله عنه: (احبس أصلها، وسبِّل ثمرتها).

ثانياً: مشروعية الوقف

المتأمل في الأحكام الشرعية يدرك أن دين الإسلام دين تكاتف وتعاون وتنمية وإحساس بالآخر، والوقف يقوم أسسه وأساسه على العطاء والنفع المتعدي.
فهو بلا شك نوع من أنواع الصدقات التي يقصد بها التقرب إلى الله تعالى، فهو من القرب المشروعة التي حث الشارع الكريم عليها أو نَوَّه إلى هذا من طريق من طرق إدرار الخير وإجزال المثوبة للمتصدق إذا اقترن عمله بنية صالحة ورغبة صادقة (الخرافي، وآخرون، ٢٠١٣م، ص ٣٨)^(٤).

وتتضح مشروعية الوقف بالنص الثابت في الكتاب والسنة؛ أما من الكتاب فقوله تعالى: ﴿لَنْ نَأْكُلَ الْآلِ الرَّحَىٰ حَتَّىٰ تَنْفُقُوا مِمَّا يُحِبُّونَ﴾^(٥) وهذا النص يشمل كل الصدقات ومنها الأوقاف.

أما في السنة المطهرة فقد وَرَدَ عددٌ من الأحاديث، منها:

١. حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: (أصاب عمر بخبير أرضاً، فأتى النبي ﷺ، وقال: يا رسول الله أصبْتُ أرضاً لم أُصِبْ قطُّ مَالاً أَنْفَسَ منه، فكيف تأمرني به؟ قال: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أصلها وتصدَّقْتَ بها»). فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث، وفي الفقراء والقربى، وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل، ولا جناح على مَنْ وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقاً غير مُتَمَوِّلٍ فيه)^(٦).

(١) عليما، خالد محمود، الوقف الإسلامي أبعاده وتطبيقاته التربوية المعاصرة، جامعة اليرموك، الأردن.
(٢) أبو زهرة، محمد بن أحمد، محاضرات في الوقف، دار الفكر العربي، مصر.
(٣) القضاة، منذر عبد الكريم، أحكام الوقف دراسة قانونية فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون، دار الثقافة، عمان.
(٤) نفس المرجع السابق.
(٥) سورة آل عمران، الجزء رقم ٤، الآية رقم ٩٢.
(٦) أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب الشروط في الوقف، برقم ٢٧٢٧، ومسلم، كتاب الوصية، باب الوقف، برقم ١٦٣٢ واللفظ لمسلم.

٢. الوقف من الصدقات الجارية، وينطبق عليه حديث رسول الله ﷺ حين قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(١).

كما عمل بالوقف خير الأمة النبي ﷺ والصحابه الكرام وغيرهم من التابعين وتابعي التابعين إلى يومنا هذا.

ثالثاً: مقاصد الوقف

كل الأحكام الشرعية ارتبطت بمقاصد وغايات، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، وكلما زاد الإنسان في علمه ارتفع قدرًا في فقهه، وأدرك تلك المقاصد.

والوقف من العبادات الجليلة التي تحدث العلماء عن مقاصدها، فالوقف الإسلامي أسهم إسهامًا بارزًا في الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية، والنهوض بالمجتمعات الإسلامية، وتلبية احتياجاتها، وأيضًا تدعيم مختلف نواحي الحياة فيها (الجلاهمة، ٢٠٠٨م، ص ١٧)^(٢).

ولا شك في أن الوقف يسهم في تحقيق جملة من المقاصد العميقة في شخصية الإنسان وذلك بالنظر إلى تعريفه.

فالوقف هو نقل مال من ملكية إنسان سواء أكان فردًا أم جمعًا إلى حكم ملك الله تعالى في صورة منفعة عامة لمجتمع أو لقطاع منه، وهذا النقل تتصل به مجموعة من العمليات عقدية، وإيمانية، وتشريعية توجيهية ضابطة، اجتماعية وتعاضدية وتراحمية، وسلوكية تفاعلية تدل على مصداقية العملية الأم (الوقف)، وثمرتها في واقع الحياة فعالية من الناس ومنافع للناس (الليثي، ٢٠٢٢م، ص ٨)^(٣).

والقارئ والدارس لتاريخ الحضارة الإسلامية يجد أن الوقف كان له أثر في ازدهار

(١) أخرجه مسلم، كتاب الوصية، باب إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث، برقم ١٦٢١.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) الليثي، مدحت، أخلاق الوقف وتجديد الفعالية المجتمعية مقارنة بمقاصدية قيمية، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

تلك الحضارة بما أمدّها بالمال والإبداع والقوة، مكنها من المحافظة على بقائها وكيونيتها حتى في أشد الظروف حلقة (الصريح، ٢٠١٠م، ص ٢٤)^(١).

وأشار السدحان (٢٠٢٠م، ص ١١٥)^(٢) إلى أن للوقف هدفين رئيسيين: الهدف العام: هو أن الشارع أوجب على المسلمين التعاون والتكاتف والتراحم والتعاقد فيما بينهم، ولا شك في أن من أبرز نواحي اختبار المسلم في هذا المجال جانب الإنفاق في سبيل الله خدمةً للجماعة.

وأما الهدف الخاص: فالوقف يحقق رغبة خاصة في الواقف نفسه، مما هو معروف في الطبيعة البشرية، فإن الإنسان تدفعه إلى فعل الخير دوافع عدّة لا تخرج في مجملها عن مقاصد الشريعة وغاياتها.

وفي السياق نفسه ذهب الخرافي وآخرون (٢٠١٣م، ص ٤٠)^(٣) إلى أن للوقف مقصدًا عامًا، هو إيجاد مورد دائم ومستمر لتحقيق غرض مباح من أجل مصلحة معينة ولكسب الأجر والمثوبة من الله تعالى، ومقاصد خاصة منها ضمان بقاء الأصل، ودوام الانتفاع به، وبر للموقوف عليه، والتراحم والتكامل، وصلة الأرحام والأحباب، ودعم التكامل الاجتماعي والحفاظ على الأموال من عبث السفهاء وغيرها. وبالجمله يجسّد الوقف الإسلامي الخيرية التي دعا إليها الإسلام؛ فهو عمل خيري يعبر عن مقاصد الإسلام السامية التي تهدف إلى عمارة الأرض التي حتّ الإسلام على استثمارها وتفعيلها (عليّات، ٢٠١٥م، ص ١٢)^(٤).

ولا شك في أن من أبرز مقاصد الوقف علاج المشكلات المجتمعية، ولذلك يرى الرفاعي (٢٠٠٧م، ص ٦٠)^(٥) أن الباحثين مطالبون بإعادة إحياء فكرة الوقف بما يخدم

(١) الصريح، عبد اللطيف محمد، دور الوقف الإسلامي في تنمية القدرات التكنولوجية، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

(٢) السدحان، عبد الله، الوقف الترويحي، نموذج جديد من الأوقاف التعليمية المبتكرة، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) الرفاعي، حسن محمد، الوقف على المؤسسات التعليمية كلية التكنولوجيا نموذجًا، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

مصلحة مجتمعاتهم من خلال حث أهل الخير والبر والإحسان على وقف أموالهم على مؤسسات يكون لها أثر في معالجة مشكلات المجتمع والعمل على الارتقاء به.

ويرتبط الوقف ارتباطاً وثيقاً بالجوانب التربوية وتأسيسها في المجتمع؛ فالوقف من أبرز البواعث لترسيخ منظومة القيم العقدية والتشريعية والأخلاقية في نفس الإنسان على المستوى الفردي والاجتماعي (عزوز، ٢٠١٨م، ص ١٥)^(١).

ولا يوجد نظام عالمي يشبه نظام الوقف في جميع الجوانب، فعلى سبيل المثال: لا يوجد في أوجه الصرف في النظم الغربية ما يمكن الأخذ به في الوقف الإسلامي، الذي تتميز أغراضه وأوجه الصرف فيه بعدة مميزات، منها نبل الهدف والمقصد، حيث إن الدافع للوقف الإسلامي دافع ديني محض، وكذلك خيرية التوجه بجميع الأوقاف على اختلاف أهدافها، حيث لا بد من أن تتوافق مع الشريعة الإسلامية، وأيضاً عالمية النطاق، فمجال الصرف في الوقف ليس محصوراً كما في الزكاة، وكذا كونها إنسانية شاملة فيجوز وقف غير المسلم، ويجوز أن ينتفع غير المسلم بوقف المسلم، وأيضاً يجوز الوقف على الحيوانات والبيئة (عمر، ٢٠٠٦م، ص ٦٧)^(٢).

رابعاً: الأبعاد التربوية للوقف

سبقت الإشارة في الحديث عن مقاصد الوقف أن إحدى مقاصد الوقف الجانب التربوي على شخصية الواقف وبطبيعة الحال من يعمل في المجال الوقفي، فالوقف يحقق قيماً أخلاقية ذات صلة بمقاصد المال في الشريعة، ممثلة في الدعوة إلى العمل والإنتاج وترك البطالة، وتكثير وتداول المال بالطرق المشروعة، ومقاومة شح النفس في بذله، وغير ذلك من المقاصد الكلية (عزوز، ٢٠١٨م، ص ٣١)^(٣).

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) عمر، محمد عبدالحليم، نظام الوقف الإسلامي والنظم المشابهة في العالم العربي، دراسة مقارنة، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مصر.

(٣) نفس المصدر السابق.

فهناك ارتباط وثيق بين الوقف وبين القيم؛ فكما يرى الليثي (٢٠٢٢م، ص ١٩)^(١) أن الوقف يتصل بعالم القيم، حيث إن للوقف قيماً وأخلاقاً، وهذا ظاهر من تعريفه، إذ هو مفعم بقيم البر والإحسان والإيثار وحب الخير للآخرين. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن للوقف أبعاداً تربوية كثيرة على الواقف والعاملين فيه وكلّ شرائح المجتمع، ومن ذلك ما ذكره الخرافي، وآخرون (٢٠١٣م، ص ٦٩)^(٢):

١. تعميق فضيلة شكر الله ﷻ على نعمه
٢. نشر فضيلة الإنفاق في سبيل الله ﷻ.
٣. الرقي بإيمان الإنسان.
٤. تزكية النفوس.
٥. تقوية الإرادة.
٦. تقديم القدوة الحسنة.
٧. غرس قيمة الإيثار.
٨. تجسيد حب فعل الخير في واقع الناس.
٩. غرس قيمة المسؤولية الاجتماعية.
١٠. التربية على المبادرة.
١١. تدعيم خلق الوفاء.
١٢. تعميق معاني الأخوة الإسلامية.
١٣. ترسيخ فضيلة الرفق في الإنسان.
١٤. تعزيز الأخلاق وتقويم السلوك في المجتمع.
١٥. ترسيخ قيمة التكافل الاجتماعي.
١٦. إطلاق طاقات الإنسان.

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) نفس المصدر السابق.

وفي السياق نفسه أكد عليّات (٢٠١٥م، ص ٨٩)^(١) أن للوقف أبعاداً تربوية في الجانب العقدي التعبدى على نفس الواقف والموقوف عليه والمجتمع، فعلى الواقف: يعزز الوقف الامتثال والاستجابة لأمر الله ﷻ وأمر رسوله ﷺ، وينمي عقيدة الاستخلاف، ويعكس قوة إيمان المسلم، ويعزز قيمة التوكل والشكر والتصديق باليوم الآخر.

وعلى الموقوف عليه: يعزز الوقف إحساسه بالعدل الإلهي، ويسهم في حماية العقيدة في نفوس الفقراء والمحتاجين.

أما على المجتمع فهو يرسخ العقيدة ومفهوم القدوة الحسنة، ويعزز واجب الأخوة الإيمانية، كما يسهم في نشر عقيدة الإسلام، كما يعزز منظومة الأخلاق والقيم الإسلامية، وأشار كذلك إلى جملة من الأبعاد التعليمية والنفسية والاجتماعية.

ولا شك في أن هذه الأبعاد التربوية متى ما تمثل بها الواقف والناظر والعامل في الوقف أسهمت في تحقيق أهداف ذلك الوقف.

فإن القيم والأخلاق تقدم إسهاماً محورياً في تحقيق الأهداف وما لم تكن منظمات العمل الخيري محكومة بالقيم والأخلاق هدفاً وإدارة ورقابة فستحول من قطاع خيري إلى قطاع خاص أو استثماري أو وسيلة للاستغلال غير الشريف (البشر ومنصور، ٢٠٢٠، ص ٤١٥)^(٢).

خامساً: أخلاقيات العاملين في الوقف

نظام الوقف في الإسلام يمثل نظاماً متكاملًا يعمل على صيانة المجتمع المسلم والحفاظ على أفراد ومعالجة الظواهر الاجتماعية السيئة وتوجيه المجتمع نحو الأفضل، وذلك يدل على شمولية الإسلام وسمو نظمه وتشريعاته التي انبثق منها نظام الوقف (عليّات، ٢٠١٥م، ص ١٩)^(٣).

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) البشر، عبدالمجيد، منصور، فضيلة، دور منظومة القيم الإسلامية في إدارة المنظمات الخيرية وأثرها في تحقيق الأهداف، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن.

(٣) نفس المصدر السابق.

ولا يمكن أن تتحقق تلك المقاصد العظيمة للوقف ما لم يكن لدى العاملين والقائمين على الأوقاف منظومة أخلاقية تتجسد في سلوكياتهم، وتصرفاتهم. وقد أشار بعض الباحثين إلى منظومة من الأخلاقيات التي يجب أن يتصف بها الواقف والعاملون في الوقف (الخرافي وآخرون، ٢٠١٣م، ص ٩٥)^(١).

فأما الواقف فمن الأخلاق التي يجب أن يتصف بها:

١. إخلاص النية لله تعالى.
٢. التقوى.
٣. الحرص على أن يكون عين الوقف حلالاً.
٤. مراعاة الأولويات من حاجات المسلمين.
٥. تجنب المن والأذى.
٦. التواضع وإنكار الذات.
٧. عدم تعمّد حرمان الورثة عمومًا والأرملة خصوصًا من نصيبهم المعلوم في التركة.

وأما القائمون على الوقف فمن أخلاقياتهم:

١. احتساب العمل لوجه الله تعالى.
٢. التقوى.
٣. الأمانة.
٤. الرحمة.
٥. الرفق بالموقوف عليهم.
٦. إتقان العمل والكفاءة في أدائه.
٧. القوة.
٨. الدعاء للواقفين.
٩. التزام شروط الواقف.
١٠. تولية الأصلح.
١١. تجنب المهلكات.

(١) نفس المصدر السابق.

وحّد عليّات (٢٠١٥م، ص ٢٠٥)^(١) الأخلاقيات المطلوبة من الناظر، ومنها:

١. الاتزان.
٢. المسؤولية.
٣. تعزيز قيمة الدين للمسلم الذي يحفظ الأمانات.
٤. الأمانة.
٥. الثقة بالنفس.
٦. مبدأ الإحسان والإجادة في الوظيفة.
٧. مبدأ المرونة في الإدارة.
٨. الأخلاق في العمل.
٩. الرقابة الذاتية.

والحقيقة أن أخلاقيات العاملين في الأوقاف لها أبعاد منوّعة، وهو ما يحاول الباحث تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة، ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

الدراسات السابقة

حاول الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وهي التي تحاول رصد الآثار التربوية المنعكسة على العاملين في الأوقاف، وكذلك التحديات التي تعيق تحقيقها، ولم يقف على دراسة مشابهة تمامًا، إلا أن هناك جملة من الدراسات التي اطلع عليها الباحث ذات صلة بالدراسة الحالية، منها:

١. دراسة (سليم هاني منصور، ٢٠٠٦م) بعنوان: (الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية)

هدفت الدراسة إلى توضيح مشروعية الوقف وتنوع موارده، ومصارفه، وأثره البارز في المجتمع، ويتمثل في كونه نموذجًا أصيلًا فيه، وكذلك من خلال تنمية الأخلاق وشيوع الرحمة بين الناس وإسهامه في التقارب والتعارف بين المجتمعات والشعوب. كما

(١) نفس المصدر السابق.

أشارت الدراسة إلى أثر الوقف في التنمية الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي. وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وخرج بعدد من التوصيات والمقترحات، من أهمها:

١. ضرورة قيام وقفيات للتنمية الاجتماعية.
٢. إقامة مراكز وقفية تعالج علل المجتمع المختلفة.
٣. إقامة الوقفيات في المناطق النائية، وتوفير وسائل الاستقرار.

٢. دراسة (عبدالمحسن الخرافي وآخرون، ٢٠١٣م)، بعنوان: (التربية الوقفية، الأمانة العامة للأوقاف أنموذجاً)

هدفت الدراسة إلى إحياء سنة الوقف وإيجاد مشروعات وقفية متميزة تتناسب مع حاجات العصر في المجتمعات، والإسهام الفعلي والمشاركة العملية في المشاريع الوقفية بالمال والتطوع والنتاج الفكري، واشتملت الدراسة المطولة على خمسة فصول، على النحو التالي:

الفصل الأول: الوقف الإسلامي والتربية الوقفية، واشتمل على عدد من الموضوعات مثل المفهوم والمشروعية والأركان للوقف ونحوها.

الفصل الثاني: الأبعاد التربوية والأخلاقية للوقف، وشمل أخلاقيات الواقف والقائمين على الوقف والموقوف عليهم.

والفصل الثالث: الأمانة العامة للأوقاف في الكويت نموذجاً للدراسة.

والفصل الرابع: دوافع الأوقاف في العهود الإسلامية.

والفصل الخامس: الدعوة إلى الوقف.

وفي كل فصل قدم الباحثون طرْحاً إثرائياً يوضح مفهوم ذلك الفصل.

٣. دراسة (خالد محمود عليمات، ٢٠١٥م) بعنوان: (الوقف الإسلامي أبعاده وتطبيقاته التربوية المعاصرة)

هدفت الدراسة إلى توضيح الأثر التربوي والتعليمي للوقف من خلال عرض تطبيقات معاصرة مع تسليط الضوء على آثار الوقف الإيمانية والتربوية والتعليمية

والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، واستخدام الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وخلصت دراسته إلى أن الوقف له علاقة بالتربية والتعليم، وأسهم في ازدهار المؤسسات التربوية والتعليمية في الإسلام، كما أكدت الدراسة على وجود آثار وأبعاد عقدية وتعبدية وتعليمية وتربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية، كما أن هناك أبعادًا تربوية في أحكام الوقف. وأوصت الدراسة المعنيين بشؤون التعليم أن يضمّنوا المقررات الدراسية دروسًا عن الوقف لتسليط الضوء على أثره في حياة المسلمين.

٤. دراسة (مدحت ماهر الليثي، ٢٠١٥م) بعنوان: (أخلاق الوقف وتجديد الفعالية المجتمعية مقارنة مقاصدية قيمية)

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الرابط بين أخلاق الوقف وفاعليته في المجتمع عبر مقارنة مقاصدية قيمية، واشتملت الدراسة على ثلاثة محاور: مفهوم الفعالية المجتمعية ومقاصدها، وصلتها بالوقف، وأخلاق الوقف واتصالها بمقاصده، وتحديد الفعالية المجتمعية بأخلاق الوقف، واستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي.

وحدد الباحث قيمًا أساسية أخلاقية للوقف، وقسّمها على أربع مجموعات: وهي أخلاق الرعاية (في النظر إلى الرعاية)، وأخلاق الاستصلاح (في مقاصد الوقف)، وأخلاق التدبير (في وسائل المقاصد الوقفية)، وأخلاق التدبير/التقدم (بالنظر إلى يقدم للغد/المستقبل)، وحدّد لكل مجموعة عددًا من الأخلاق المندرجة تحتها. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

١. سمو الكفاءة المنهجية في تتبع واقع الوقف ومحيطه المجتمعي المحلي والعالمي.

٢. الرجوع إلى مقاصد الشريعة ضروري لفهم ما ترسخه من أخلاق في أفعال المكلفين في الإسلام مثل الوقف.

٣. الأهمية والإمكانية الواضحة لأخلاق الوقف ضمن المنطق العمراني الواقعي العملي في تجديد فعالية المجتمع.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات، من أبرزها:

١. التجديد الأخلاقي ذو الصلة بالوقف عبر وسائل التربية والتعليم ووسائل تواصلية وإعلامية متجددة.
٢. نشر ثقافة الفكر المقاصدي للخروج من العشوائية في التفكير والسلوك إلى النظامية والمقصدية.
٣. إعادة النظر في مؤهلات القائمين على العمل الوقفي للقيام بوظائفهم.

٥. دراسة (عبدالقادر عزوز، ٢٠١٨م) بعنوان: (البعد القيمي في مشروعات الأوقاف الخيرية)

وقد هدفت الدراسة إلى بيان أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع، والعلاقة بين الوقت والقيم في المنظومة العقديّة التشريعية والأخلاقية الإسلامية، مع توضيح أهمية تفعيل الوقف للمحافظة على القيم الفردية والاجتماعية.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقسم دراسته إلى أربعة مباحث وخاتمة.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها:

١. تعد العقيدة الإسلامية أساساً وباعثاً لمنظومة القيم التشريعية التي تضمنها الوقف الخيري.
 ٢. يعد الوقف إحدى الصور التطبيقية لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية.
 ٣. تبرز مشروعات الوقف منظومة القيم الإنسانية بتوفير البنى التحتية مثل بناء المساجد وغيرها.
- كما أكدت الدراسة على توصية مهمة رئيسة وهي إنشاء صندوق وقفي لتعزيز القيم.

٦. دراسة (عبدالله عبداللطيف الحميدي، ٢٠١٩م) بعنوان: (المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث الوقف وتطبيقاتها التربوية على التعليم العام)

هدفت الدراسة إلى بيان المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث الوقف وتطبيقاتها التربوية على التعليم العام، وتخلل ذلك بيان مكانة الوقف في الاسلام واستنباط القيم

التربوية من الأحاديث والتعرف على الأساليب التربوية المستنبطة منها، وتحديد التطبيقات للمضامين التربوية، وبيان كيفية تطبيقها على التعليم العام، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي، كما توصل إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن أحاديث الوقف تضمنت مجموعة من القيم والأساليب والتطبيقات التربوية على التعليم العام.

كما أشارت الدراسة إلى وجود سبع قيم تربوية في الوقف: وهي الإخلاص والمسارة في فعل الخير والكرم وبر الوالدين وصلة الرحم ونشر العلم وتعليمه والحث على العمل، وختمت الدراسة بتطبيقات تربوية مستوحاة من القيم المستنبطة على كل قيمة وقابلة للتطبيق والتفعيل في التعليم العام

٧. دراسة (عبدالمجيد عبدالعزيز البشر وآخرون، ٢٠٢٠م) بعنوان: (دور منظومة القيم الإسلامية في إدارة المنظمات الخيرية وأثرها في تحقيق الأهداف)

هدفت الدراسة من خلال مباحثها الثلاثة إلى بيان مفهوم ومكانة القيم الإسلامية وعلاقتها بالأخلاق، وبيان أهمية إدارة العمل الخيري بالقيم، وأثرها في تحقيق أهداف منظمات العمل الخيري.

واستخدم الباحث منهج الاستقراء التحليلي؛ وذلك بالرجوع للمصادر والمراجع الموثوقة للوقوف على المنظور الإسلامي ذي الصلة بموضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن القيم جزء من منهج الشريعة الإسلامية، وأن ثمة فوارق جوهرية بين مفهوم وقيم العمل الخيري في الفكر الإسلامي وبين الفكر الغربي الحديث، ومن أبرز النتائج أن التزام القيم الإسلامية في عمل منظمات العمل الخيري فكرياً وتقنياً وممارسة ركيزة أساسية في نجاحه وتحقيق أهدافه.

٨. دراسة (غادة الشربيني وعبدالرحمن الحارثي، ٢٠٢٢م) بعنوان: (تصورات منسوبي جامعة الملك خالد عن الدور التربوي لوقف الجامعة في دعم أهدافها)

استهدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن واقع تصورات منسوبي جامعة الملك خالد عن الأثر التربوي لوقف جامعة الملك خالد في دعم أهداف الجامعة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الوثائقي من خلال استبانة جرى تطبيقها على (٣٣٧) من

منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والموظفين، وقد تعددت نتائج الدراسة ومن أبرزها وجود اتفاق بدرجة كبيرة من استجابات أفراد عينة البحث حول إسهام الوقف بجامعة الملك خالد في دعم المجالات المختلفة، وكذلك دعم مجالات الخدمات التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع. وقدمت الدراسة جملة من التوصيات من أبرزها: تشكيل لجان طلابية تطوعية تشارك في دعم أعمال الوقف بالجامعة، وزيادة دعم الوقف للخدمات التعليمية بالجامعة، وتوفير الإمكانيات اللازمة بالكليات لتحقيق جودة العملية التعليمية.

٩. دراسة (أحمد الحداد وأحمد مختار، ٢٠٢٣م) بعنوان: (تأثير دور الأوقاف الإسلامية في تطوير وتعزيز التنمية المستدامة)

تهدف الدراسة إلى تجلية المفهوم المعاصر للتنمية المستدامة وفي المنظور الإسلامي ومناقشة إسهام الوقف في تعزيزها بكونه جزءاً من النظام المالي الإسلامي وتحديد طبيعته التنموية.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبيّنت نتائج البحث أن التنمية المستدامة تحقق التوازن بين الأنظمة الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أسهم الوقف بمقاصده السامية في تحقيق التنمية المستدامة وإعمار الأرض.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال التأمل في جميع الدراسات السابقة نجد أنها انقسمت إلى نوعين:

الأول: دراسات تحدثت عن أثر الوقف على المجتمع في الجانب التربوي والتعليمي، مثل دراسة (منصور، ٢٠٠٧م) ودراسة (الشربيني والحارثي، ٢٠٢٢م).

الثاني: دراسات أشارت إلى ارتباط أثر الوقف على العاملين فيه من جوانب تربوية وقيمية مثل دراسة (عزوز، ٢٠١٨م) ودراسة (الليثي، ٢٠٢٢م) ودراسة (الخرافي وآخرون، ٢٠١٣م) ودراسة (البشر وآخرون، ٢٠٢٠م).

وهذا النوع هو الأقرب إلى الدراسة، إلا أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول جميع الآثار التربوية على العاملين في الأوقاف في الجوانب المتنوعة، وهذا ما تميزت

به الدراسة الحالية، كما أنها لم تشر إلى معوقات تحقيق تلك الآثار، وهذه قيمة أخرى اختصت بها الدراسة الحالية.

ولا شك في أن هذا لا يقلل من أهمية تلك الدراسات التي أسهمت بشكل مباشر في بناء تصور الدراسة الحالية وتساؤلاتها.

والله تعالى أسأل أن يبارك في نتائج هذه الدراسة بما يحقق الأثر والفائدة على قطاع الأوقاف.

الإطار العملي للدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهو الأنسب من وجهة نظر الباحث لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال أداة الاستبانة التي اشتملت على ستة محاور تفرع منها (٣٧) سؤالاً، وبعد تحكيمها من المختصين جرى تطبيقها على مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في عدد من العاملين في الأوقاف من مستويات مختلفة من (ناظر وواقف، وعاملين بكل مستوياتهم)، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) مشاركاً من الأوقاف المتنوعة في مناطق المملكة العربية السعودية.

خطوات إجراءات الدراسة:

١. الاطلاع على الأدب والتراث التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
٢. الاطلاع على عدد كبير من الأوقاف داخل المملكة وخارجها من حيث الخطط الاستراتيجية، وتقارير الأداء، وكفاءة فريق العمل.
٣. إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من قيادات الأوقاف في المملكة العربية السعودية لتحديد جدوى الدراسة وتساؤلاتها.
٤. بناء أداة الدراسة وإرسالها إلى عدد من المحكمين المختصين في المجال التربوي والقيمي، وكذلك المجال الوقفي.

٥. إرسال الاستبانة إلى الفئة المستهدفة من الدراسة.

٦. تحليل نتائج الدراسة وفق الأوليات المحددة.

٧. تسجيل النتائج وتحليلها ومناقشتها.

٨. تقديم التوصيات والمقترحات في نهاية الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي

جدول (١): معامل الارتباط البسيط

للقوف على الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المعوقات	المجال المهاري	المجال القيمي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	المجال الديني	العبارات
					.٦٢٩**	تعظيم مراقبة الله تعالى في تأدية الواجب الشرعي في تحقيق شروط الواقف
					.٧٤٤**	يجدد النية في احتساب الأجر من الله وَعَلَى
					.٧٧٣**	يزيد من الشعور بمنزلة العطاء
					.٧٩٢**	يعود النفس على العطاء
					.٧٥٦**	يزيد من الشعور بشمولية وكمال التشريع الإلهي
					.٧٨٩**	يحفز العاملين على تعلم الأحكام الفقهية ذات العلاقة بالأوقاف
				.٧٨٨**		يحقق الشعور بالرضا والطمأنينة لتحرر المال من الملكية الشخصية
				.٧٩٨**		يزيد من الشعور بالإنجاز

المعوقات	المجال المهاري	المجال القيمي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	المجال الديني	العبارات
				.٧٣٢**		يسهم في شعور القلب بالرحمة تجاه المحتاجين
				.٨٦١**		يعظم الشعور بتقدير الذات
				.٧٦٣**		يحقق الرضا من خلال تذكر نعم الله سبحانه على الإنسان
			.٨١٣**			إشاعة روح المعاملة بالحسنى مع أفراد المجتمع
			.٨١٦**			يعزز روح الانتماء المجتمعي مع أفراد المجتمع
			.٨٣٣**			يعزز العمل الجماعي
			.٨٥٩**			يسهم في امتلاك القدرة على اكتشاف حاجات المجتمع
			.٨٣٥**			يعمق مفهوم النفع المتعدي للآخرين
			.٧٠٤**			يعزز التحفيز الذاتي والحماس للعمل لأن مالك الوقف هو الله وَكَفَّلَ
		.٨٤١**				يعزز قيمة الصبر
		.٨٥٢**				يسهم في غرس قيمة المهمة العالية
		.٧٨٧**				يبني قيمة الأمانة
		.٨٧٧**				يعزز قيمة المبادرة
		.٨٦٢**				يسهم في بناء قيمة النفع المتعدي
		.٨٢٧**				يعزز قيمة المسؤولية الذاتية

المعوقات	المجال المهاري	المجال القيمي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	المجال الديني	العبارات
	.٨٥٨**					ينمي العمل في الأوقاف مهارات التواصل مع الآخرين
	.٨٦١**					يعزز مهارات الانضباط الوظيفي
	.٨٧٩**					يمكن العاملين من أدوات التخطيط الفعال
	.٨٥٤**					يزيد العمل في الأوقاف من إنتاج الأفراد
	.٨٨٤**					يسهم العمل في الأوقاف في امتلاك مهارات إدارة الأولويات
	.٨٤٨**					ينمي العمل في الأوقاف مهارات العمل الجماعي
	.٨٣٩**					يحفز الإبداع والابتكار
.٧٣٢**						الصراعات في بيئة العمل
.٧١٢**						غياب التذكير بشرف وأهمية العمل في الأوقاف
.٧٨٣**						غياب القدوة القيادية
.٨٣٧**						العشوائية وضعف التخطيط في العمل الوقفي
.٨٤٤**						الجهل بالأسس الشرعية للوقف
.٧٠٩**						غياب أو ضعف التدريب والتطوير في مجال العمل الوقفي
.٧٢١**						غياب الشفافية والحوكمة
* دال إحصائيًا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥						
* دال إحصائيًا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١						

يقصد بصدق الاتساق الداخلي درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وللوقوف على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة حسب معامل الارتباط البسيط كما في جدول (١)، وتشير النتائج بالجدول إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وهذه النتيجة تشير أن الأداة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

جدول (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة

المعوقات	المجال المهاري	المجال القيمي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	المجال الديني	العبارات
٧	٧	٦	٦	٥	٦	عدد العبارات
.٨٧١	.٩٣٩	.٩٢٩	.٩١٥	.٨٤٨	.٨٥٠	قيمة ألفا كرونباخ

للوقوف على ثبات الأداة حسب معامل ألفا كرونباخ كما في جدول (٢)، وتشير النتائج بالجدول إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة الستة أكبر من ٠,٧، مما يشير أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

اختبار التوزيع الطبيعي:

جدول (٣): معامل كلومجروف - سميرنوف للتوزيع الطبيعي

Smirnova - Kolmogorov كلومجروف - سميرنوف			المحور
مستوى الدلالة	درجات الحرية	القيمة	
.٠٠٠	٩٤	.٢٥٦	الأثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني من وجهة نظر العاملين فيها
.٠٠٠	٩٤	.١٩٨	الأثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي من وجهة نظر العاملين فيها

.....	٩٤	٢٣١.	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي من وجهة نظر العاملين فيها
.....	٩٤	٢١٦.	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي من وجهة نظر العاملين فيها
.....	٩٤	١٧١.	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري من وجهة نظر العاملين فيها
.....	٩٤	١٤٤.	المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية من وجهة نظر العاملين في الأوقاف

للقوف على طبيعة توزيع البيانات حسب معامل كلومجروف - سميرونوف للتوزيع الطبيعي كما في جدول (٣)، وتشير النتائج بالجدول إلى أن قيم معامل كلومجروف - سميرونوف لمحاور الدراسة دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

خصائص العينة:

جدول (٤): توزيع أفراد العينة وفق الخصائص الديموجرافية المدروسة

المنطقة	التكرار	%	
المنطقة	الشرقية	٥	٥,٣%
	مكة المكرمة	٣٩	٤١,٥%
	جدة	٨	٨,٥%
	المدينة المنورة	٤	٤,٣%
	الرياض	٨	٨,٥%
	الغربية	٥	٥,٣%
	القصيم	١	١,١%
	عسير	١٩	٢٠,٢%
	جازان	٣	٣,٢%
	أبها	٢	٢,١%

الترار	%	
٧	٧,٤ %	واقف
١٦	١٧,٠ %	ناظر
٤٢	٤٤,٧ %	عامل في الوقف
٥	٥,٣ %	خبير في الأوقاف
٢٤	٢٥,٥ %	غير ذلك
٤٦	٤٨,٩ %	من سنة إلى ٥ سنوات
٢٨	٢٩,٨ %	أكثر من ٥ إلى ١٠ سنوات
١٤	١٤,٩ %	أكثر من ١٠ إلى ١٥ سنة
٦	٦,٤ %	أكثر من ١٥ سنة

يستعرض جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفق الخصائص الديموجرافية المدروسة، وتشير النتائج بالجدول إلى تنوع وتعدد المناطق التي ينتمي إليها المبحوثون، حيث شملت ١٠ مناطق هي: المنطقة الشرقية، ومكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، والرياض، والمنطقة الغربية، والقصيم، وعسير، وجازان، ومنطقة أبها، وذلك بنسب تمثيل ٥,٣ %، ٤١,٥ %، ٨,٥ %، ٤,٣ %، ٨,٥ %، ٥,٣ %، ١,١ %، ٢٠,٢ %، ٣,٢ %، ٢,١ % على الترتيب. كما تشير النتائج إلى أن ٧,٤ % من أفاد العينة وظيفتهم واقف، و١٧ % يعملون في وظيفة ناظر، بينما ٤٤,٧ % عاملون في الوقف، و٥,٣ % خبراء في الأوقاف، في حين أن ٢٥,٥ % لهم أعمال أخرى.

وأما عن سنوات الخبرة في مجال الأوقاف فتشير النتائج إلى أن ٤٨,٩ % خبرتهم من سنة إلى ٥ سنوات، و ٢٩,٨ % خبرتهم من ٦ إلى ١٠ سنوات، بينما ١٤,٩ % من ١١ إلى ١٥ سنة، في حين أن ٦,٤ % خبرتهم من ١٦ إلى ٢٠ سنة.

وهذه النتائج تفيد الشمولية التي استهدفتها الدراسة لمعرفة الآراء من جميع الفئات ومن مختلف المناطق.

توزيع أفراد العينة وفق الخصائص الديموجرافية المدروسة



المحك الإحصائي المعتمد في الدراسة:

جدول (٥): المحك الإحصائي المستخدم في الدراسة

درجة الحكم	المتوسط الحسابي
قليل جداً	من ١ إلى ١,٨٠
قليل	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠
متوسط	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠
كبيرة	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠
كبيرة جداً	من ٤,٢١ إلى ٥

اعتمدت الدراسة على المحك الإحصائي في جدول (٥) للحكم على درجة موافقة أو عدم موافقة المبحوثين على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

استعانت الدراسة بالبرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات وهي: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوال، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل كلومجروف - سميرنوف، واختبار كروسكال ويلز.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: وصف محاور الدراسة:

١) الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني من وجهة نظر العاملين فيها

جدول (٦): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية

للمعمل في الأوقاف في المجال الديني

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جداً		العبارات
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
كبير جداً	.٥٥	٤,٧٩	٧٨	%٨٣,٠	١٤	%١٤,٩	٠	%٠,٠	٢	%٢,١	٠	%٠,٠	تعظيم مراقبة الله تعالى في تأدية الواجب الشرعي في تحقيق شروط الواقف
كبير جداً	.٥٨	٤,٧١	٧١	%٧٥,٥	٢١	%٢٢,٣	٠	%٠,٠	٢	%٢,١	٠	%٠,٠	يجدد النية في احتساب الأجر من الله ﷻ
كبير جداً	.٥٣	٤,٦٩	٦٧	%٧١,٣	٢٦	%٢٧,٧	٠	%٠,٠	١	%١,١	٠	%٠,٠	يزيد من الشعور بمنزلة العطاء
كبير جداً	.٦٠	٤,٦٦	٦٦	%٧٠,٢	٢٦	%٢٧,٧	٠	%٠,٠	٢	%٢,١	٠	%٠,٠	يعود النفس على العطاء
كبير جداً	.٥٨	٤,٦٧	٦٧	%٧١,٣	٢٤	%٢٥,٥	٢	%٢,١	١	%١,١	٠	%٠,٠	يزيد من الشعور بشمولية وكمال التشريع الإلهي
كبير جداً	.٨٠	٤,٤٩	٥٩	%٦٢,٨	٢٧	%٢٨,٧	٣	%٣,٢	٥	%٥,٣	٠	%٠,٠	يحفز العاملين على تعلم الأحكام الفقهية ذات العلاقة بالأوقاف

يستعرض جدول (٦) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني، وتشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٣,٤٥ درجة إلى ٤,٢٤ درجة.

هذا وقد جاءت العبارات مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:

تعظيم مراقبة الله تعالى في تأدية الواجب الشرعي في تحقيق شروط الواقف، يجدد النية في احتساب الأجر من الله ﷻ، يزيد من الشعور بمنزلة العطاء، يزيد من الشعور بشمولية وكمال التشريع الإلهي، يعوّد النفس على العطاء، يحفز العاملين على تعلم الأحكام الفقهية ذات العلاقة بالأوقاف، وذلك بمتوسطات حسابية: ٤,٧٨٧٢، ٤,٧١٢٨، ٤,٦٩١٥، ٤,٦٧٠٢، ٤,٦٥٩٦، ٤,٤٨٩٤ درجة على الترتيب.

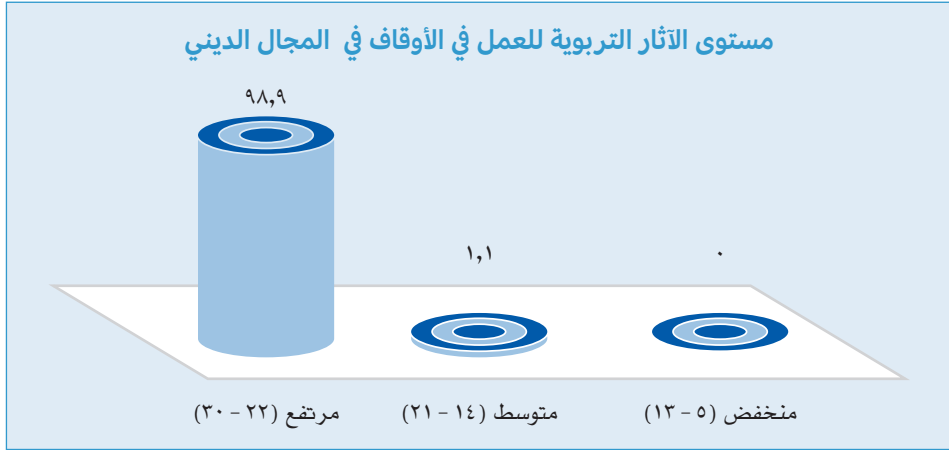
ويلاحظ أن الاختلاف يسير جداً في ترتيب العبارات، وهو ما يؤكد أن جميع الآثار في المجال الديني عالية، وهذا يوضح الأثر الواضح على بناء الشخصية في هذا المجال بسبب العمل في الكيانات الوقفية.

جدول (٧): مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات	المستوى
٠	٠	٠	٠	
١,١	١,١	١,١	١	
١٠٠,٠	٩٨,٩	٩٨,٩	٩٣	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٤	الإجمالي

وللوقوف على مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني، قسّمت استجابات أفراد العينة وفق المدى النظري (٥ - ٣٠ درجة) إلى ثلاثة مستويات، هي: تأثير منخفض، وتأثير متوسط، وتأثير مرتفع، كما في جدول (٧)، وتشير النتائج إلى أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩٨,٩٪.

وهذا يؤكد بصفة عامة وجود آثار حقيقة وفاعلة في المجال الديني على العاملين في الأوقاف.



٢ الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي من وجهة نظر العاملين فيها

جدول (٨): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية

للعمل في الأوقاف في المجال النفسي

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جدًا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جدًا		العبارات
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
كبير جدًا	.٧٨	٤,٤٠	%٥٤,٣	٥١	%٣٦,٢	٣٤	%٥,٣	٥	%٤,٣	٤	%٠,٠	٠	يحقق الشعور بالرضا والطمأنينة لتحرر المال من الملكية الشخصية
كبير جدًا	.٧٣	٤,٥٢	%٦٠,٦	٥٧	%٣٥,١	٣٣	%١,١	١	%٢,١	٢	%١,١	١	يزيد من الشعور بالإنجاز
كبير جدًا	.٦٨	٤,٥٩	%٦٤,٩	٦١	%٣١,٩	٣٠	%١,١	١	%١,١	١	%١,١	١	يسهم في شعور القلب بالرحمة تجاه المحتاجين
كبير جدًا	.٨٥	٤,٣٧	%٥٤,٣	٥١	%٣٦,٢	٣٤	%٢,١	٢	%٧,٤	٧	%٠,٠	٠	يعظم الشعور بتقدير الذات
كبير جدًا	.٦٨	٤,٦٠	%٦٧,٠	٦٣	%٢٨,٧	٢٧	%١,١	١	%٣,٢	٣	%٠,٠	٠	يحقق الرضا من خلال تذكر نعم الله سبحانه على الإنسان

يستعرض جدول (٨) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي، وتشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,٣٧ درجة إلى ٤,٦٠ درجة.

هذا وقد جاءت العبارات مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:

يحقق الرضا من خلال تذكر نعم الله سبحانه على الإنسان، يسهم في شعور القلب بالرحمة تجاه المحتاجين، يزيد من الشعور بالإنجاز، يحقق الشعور بالرضا والطمأنينة لتحرر المال من الملكية الشخصية، يعظم الشعور بتقدير الذات، وذلك بمتوسطات حسابية: ٤,٥٩٥٧، ٤,٥٨٥١، ٤,٥٢١٣، ٤,٤٠٤٣، ٤,٣٧٢٣ درجة على الترتيب.

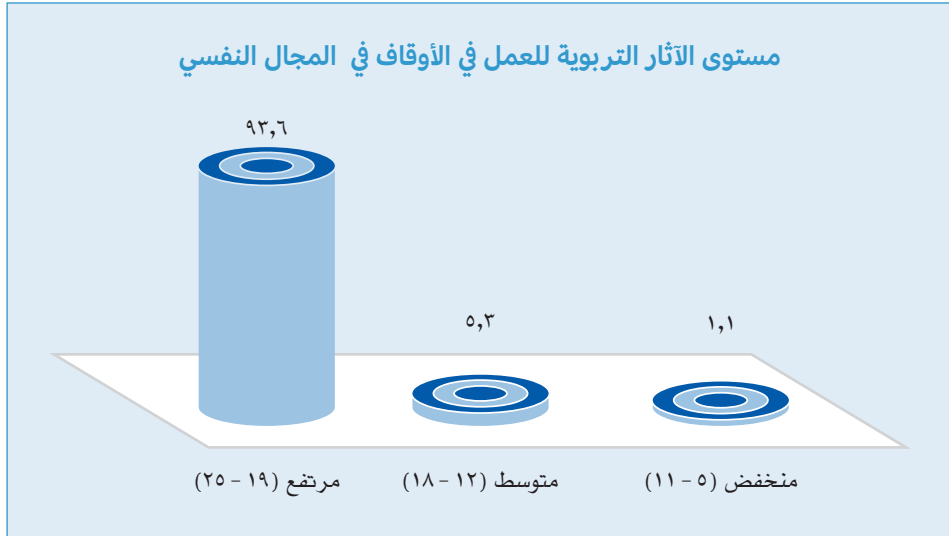
ويتضح جلياً التقارب في المتوسطات الحسابية مما يؤكد على توافق عينة الدراسة على أن جميع الآثار التربوية في المجال النفسي متحققة بسبب العمل في الكيانات الوقفية.

جدول (٩): مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفس

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات		
١,١	١,١	١,١	١	منخفض (٥ - ١١)	المستوى
٦,٤	٥,٣	٥,٣	٥	متوسط (١٢ - ١٨)	
١٠٠,٠	٩٣,٦	٩٣,٦	٨٨	مرتفع (١٩ - ٢٥)	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٤	الإجمالي	

وللوقوف على مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي، قسّمت استجابات أفراد العينة وفق المدى النظري (٥ - ٢٥ درجة) إلى ثلاثة مستويات هي: تأثير منخفض، وتأثير متوسط، وتأثير مرتفع، كما في جدول (٩)، وتشير النتائج إلى أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩٣,٦%.

وقد تفتح هذه النتيجة المرتفعة في الآثار المتحققة في المجال النفسي على العاملين في الكيانات الوقفية الباب أمام المزيد من البرامج التأهيلية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال إشراكهم بالعمل في مثل هذه الكيانات.



٣) الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي من وجهة نظر العاملين فيها

جدول (١٠): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية

للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جداً		العبارات
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
كبير جداً	.٦٨	٤,٥٢	%٥٩,٦	٥٦	%٣٦,٢	٣٤	%١,١	١	%٣,٢	٣	%٠,٠	٠	إشاعة روح المعاملة بالحسن مع أفراد المجتمع
كبير جداً	.٧٦	٤,٥٦	%٦٤,٩	٦١	%٣١,٩	٣٠	%٠,٠	٠	%١,١	١	%٢,١	٢	يعزز روح الانتماء المجتمعي مع أفراد المجتمع

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جدًا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جدًا		العبارات
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
كبير جدًا	.٧٣	٤,٥٣	%٦٢,٨	٥٩	%٣١,٩	٣٠	%١,١	١	%٤,٣	٤	%٠,٠	٠	يعزز العمل الجماعي
كبير جدًا	.٨٧	٤,٤٠	%٥٨,٥	٥٥	%٢٩,٨	٢٨	%٦,٤	٦	%٤,٣	٤	%١,١	١	يسهم في امتلاك القدرة على اكتشاف حاجات المجتمع
كبير جدًا	.٧١	٤,٥٩	%٦٨,١	٦٤	%٢٥,٥	٢٤	%٣,٢	٣	%٣,٢	٣	%٠,٠	٠	يعمق مفهوم النفع المتعدي للآخرين
كبير جدًا	.٧٥	٤,٦٢	%٧٢,٣	٦٨	%٢١,٣	٢٠	%٣,٢	٣	%٢,١	٢	%١,١	١	يعزز التحفيز الذاتي والحماس للعمل لأن مالك الوقف هو الله ﷻ

يستعرض جدول (١٠) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي، وتشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,٤٠ درجة إلى ٤,٦٢ درجة.

هذا وقد جاءت العبارات مرتبة تنازليًا وفق المتوسط الحسابي كالتالي:
يعزز التحفيز الذاتي والحماس للعمل؛ لأن مالك الوقف هو الله ﷻ، يعمق مفهوم النفع المتعدي للآخرين، يعزز روح الانتماء المجتمعي مع أفراد المجتمع، يعزز العمل الجماعي، إشاعة روح المعاملة بالحسنى مع أفراد المجتمع، يسهم في امتلاك القدرة على اكتشاف حاجات المجتمع، وذلك بمتوسطات حسابية: ٤,٦١٧٠، ٤,٥٨٥١، ٤,٥٦٣٨، ٤,٥٣١٩، ٤,٥٢١٣، ٤,٤٠٤٣ درجة على الترتيب.

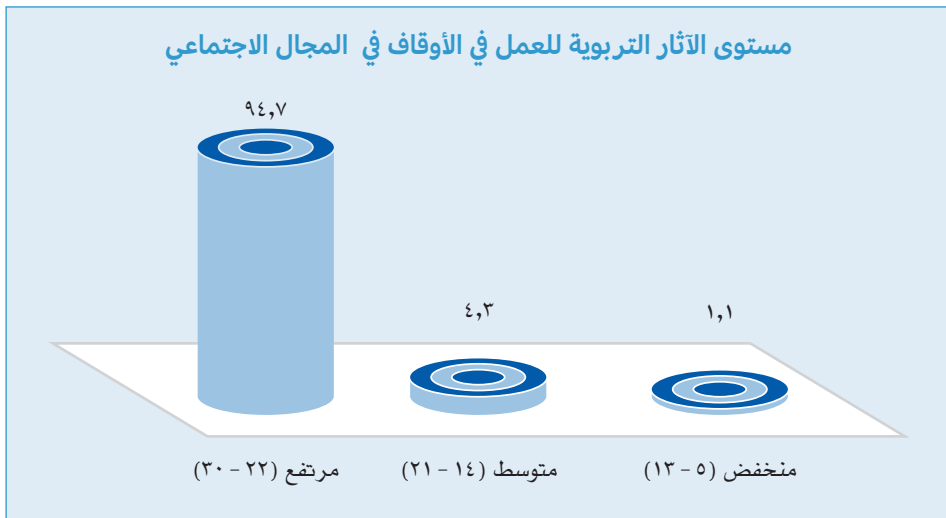
وعلى غرار ما ذكر في الآثار السابقة يبدو أن أفراد العينة متوافقون على تحقيق جميع الآثار التربوية في المجال الاجتماعي للعاملين في الكيانات الوقفية.

جدول (١١): مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات	المستوى
١,١	١,١	١,١	١	منخفض (٥ - ١٣)
٥,٣	٤,٣	٤,٣	٤	متوسط (١٤ - ٢١)
١٠٠,٠	٩٤,٧	٩٤,٧	٨٩	مرتفع (٢٢ - ٣٠)
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٤	الإجمالي

وللوقوف على مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي، قسّمت استجابات أفراد العينة وفق المدى النظري (٥ - ٣٠ درجة) إلى ثلاثة مستويات هي: تأثير منخفض، وتأثير متوسط، وتأثير مرتفع، كما في جدول (١١)، وتشير النتائج إلى أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩٤,٧%.

وهذا يؤكد بصفة عامة وجود آثار حقيقية وفاعلة في المجال الاجتماعي على العاملين في الأوقاف.



٤) الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي من وجهة نظر العاملين فيها

جدول (١٢): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية

للمعمل في الأوقاف في المجال القيمي

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جدًا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جدًا		العبارات
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
كبير جدًا	.٩٣	٤,٣٨	%٥٨,٥	٥٥	%٣٠,٩	٢٩	%٢,١	٢	%٧,٤	٧	%١,١	١	يعزز قيمة الصبر
كبير جدًا	.٨٣	٤,٤٠	%٥٥,٣	٥٢	%٣٦,٢	٣٤	%٣,٢	٣	%٤,٣	٤	%١,١	١	يسهم في غرس قيمة الهمة العالية
كبير جدًا	.٨٣	٤,٤٨	%٦٠,٦	٥٧	%٣٣,٠	٣١	%٢,١	٢	%٢,١	٢	%٢,١	٢	يبني قيمة الأمانة
كبير جدًا	.٦٨	٤,٤٨	%٥٦,٤	٥٣	%٣٧,٢	٣٥	%٤,٣	٤	%٢,١	٢	%٠,٠	٠	يعزز قيمة المبادرة
كبير جدًا	.٦٦	٤,٥٦	%٦٣,٨	٦٠	%٣٠,٩	٢٩	%٣,٢	٣	%٢,١	٢	%٠,٠	٠	يسهم في بناء قيمة النفع المتعدي
كبير جدًا	.٩١	٤,٣٩	%٥٨,٥	٥٥	%٢٩,٨	٢٨	%٦,٤	٦	%٣,٢	٣	%٢,١	٢	يعزز قيمة المسؤولية الذاتية

يستعرض جدول (١٢) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي، وتشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,٣٨ درجة إلى ٤,٥٦ درجة.

هذا وقد جاءت العبارات مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي: يسهم في بناء قيمة النفع المتعدي، يعزز قيمة المبادرة، يبني قيمة الأمانة، يساهم في غرس قيمة الهمة العالية، يعزز قيمة المسؤولية الذاتية، يعزز قيمة الصبر، وذلك بمتوسطات حسابية: ٤,٥٦٣٨، ٤,٤٧٨٧، ٤,٤٧٨٧، ٤,٤٠٤٣، ٤,٣٩٣٦، ٤,٣٨٣٠ درجة على الترتيب.

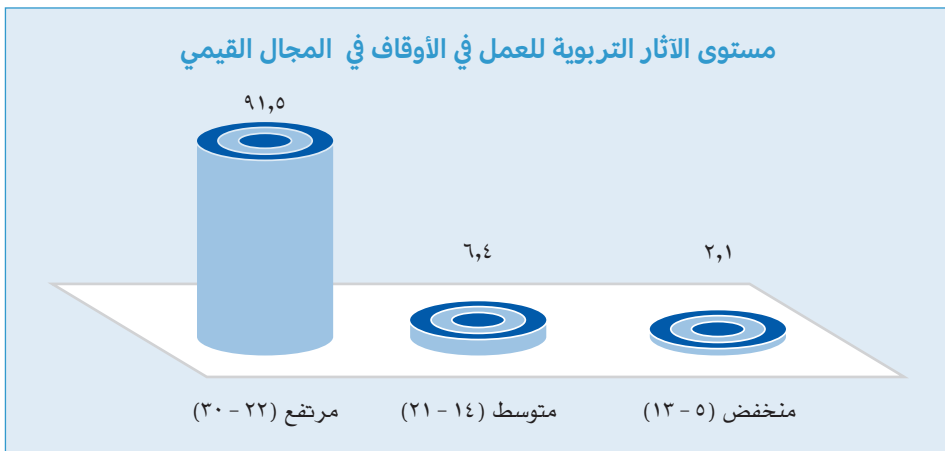
وهذه النتيجة منطقية ومتناغمة مع الأسئلة السابقة؛ فإن تحقيق الآثار التربوية في المجال الاجتماعي والنفسي والديني من الطبيعي أن يشكل منظومة قيمية رفيعة المستوى وهذا ما رصدته إجابات المبحوثين في هذا المحور.

جدول (١٣): مستوى الآثار التربوية

للعمل في الأوقاف في المجال القيمي

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات		المستوى
٢,١	٢,١	٢,١	٢	منخفض (٥ - ١٣)	
٨,٥	٦,٤	٦,٤	٦	متوسط (١٤ - ٢١)	
١٠٠,٠	٩١,٥	٩١,٥	٨٦	مرتفع (٢٢ - ٣٠)	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٤	الإجمالي	

وللوقوف على مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي، قسّمت استجابات أفراد العينة وفق المدى النظري (٥ - ٣٠ درجة) إلى ثلاثة مستويات هي: تأثير منخفض، وتأثير متوسط، وتأثير مرتفع، كما في جدول (١٣)، وتشير النتائج إلى أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩١,٥٪. وهذا يدل بوضوح أن العمل في الوقف أسهم في تشكيل منظومة قيمية لدى العاملين.



٥) الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري من وجهة نظر العاملين فيها

جدول (١٤): توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية

لعمل في الأوقاف في المجال المهاري

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جدًا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جدًا		العبارات
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
كبير جدًا	.٨٢	٤,٣٤	%٥٢,١	٤٩	%٣٤,٠	٣٢	%٩,٦	٩	%٤,٣	٤	%٠,٠	٠	ينمي العمل في الأوقاف مهارات التواصل مع الآخرين
كبير	.٩٦	٤,١٩	%٤٦,٨	٤٤	%٣٦,٢	٣٤	%٦,٤	٦	%١٠,٦	١٠	%٠,٠	٠	يعزز مهارات الانضباط الوظيفي
كبير	١,٠٥	٤,١٤	%٤٥,٧	٤٣	%٣٦,٢	٣٤	%٧,٤	٧	%٧,٤	٧	%٣,٢	٣	يمكن العاملين من أدوات التخطيط الفعال
كبير جدًا	.٨٧	٤,٢٦	%٤٦,٨	٤٤	%٣٨,٣	٣٦	%٨,٥	٨	%٦,٤	٦	%٠,٠	٠	يزيد العمل في الأوقاف من إنتاجية الأفراد
كبير	.٩٥	٤,١٩	%٤٥,٧	٤٣	%٣٨,٣	٣٦	%٥,٣	٥	%١٠,٦	١٠	%٠,٠	٠	يسهم العمل في الأوقاف في امتلاك مهارات إدارة الأولويات
كبير جدًا	.٨٢	٤,٣٩	%٥٣,٢	٥٠	%٣٩,٤	٣٧	%٢,١	٢	%٤,٣	٤	%١,١	١	ينمي العمل في الأوقاف مهارات العمل الجماعي
كبير جدًا	.٩٤	٤,٢٣	%٤٧,٩	٤٥	%٣٧,٢	٣٥	%٦,٤	٦	%٧,٤	٧	%١,١	١	يحفز الإبداع والابتكار

يستعرض جدول (١٤) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري، وتشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,١٤ درجة إلى ٤,٣٩ درجة.

هذا وقد جاءت العبارات مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:

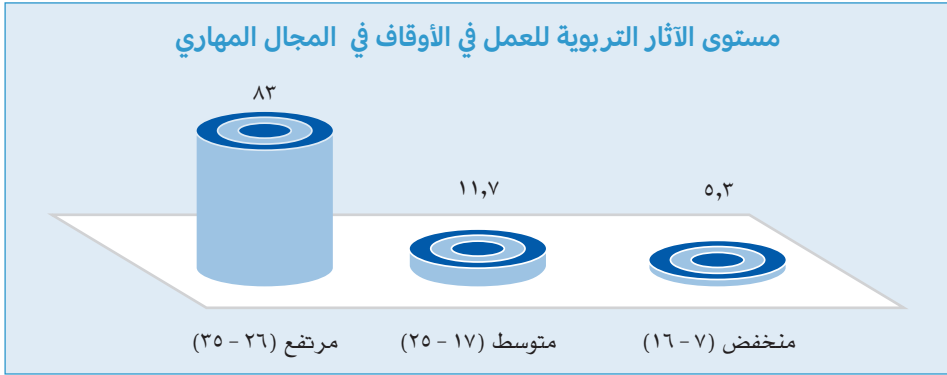
ينمي العمل في الأوقاف مهارات العمل الجماعي، ينمي العمل في الأوقاف مهارات التواصل مع الآخرين، يزيد العمل في الأوقاف من إنتاجية الأفراد، يحفز الإبداع والابتكار، يعزز مهارات الانضباط الوظيفي، يساهم العمل في الأوقاف في امتلاك مهارات إدارة الأولويات، يمكن العاملين من أدوات التخطيط الفعال، وذلك بمتوسطات حسابية: ٤,٣٩٣٦، ٤,٣٤٠٤، ٤,٢٥٥٣، ٤,٢٣٤٠، ٤,١٩١٥، ٤,١٩١٥، ٤,١٣٨٣ درجة على الترتيب.

هناك تقارب في المهارات، لكن تقدم المهارات الثلاث الأولى نتيجة منطقية نظراً إلى طبيعة العمل في الأوقاف الذي يقوم بشكل مباشر على العمل الجماعي والتواصل الفعال والإنتاج المتزايد.

جدول (١٥): مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات		
٥,٣	٥,٣	٥,٣	٥	منخفض (٧ - ١٦)	المستوى
١٧,٠	١١,٧	١١,٧	١١	متوسط (١٧ - ٢٥)	
١٠٠,٠	٨٣,٠	٨٣,٠	٧٨	مرتفع (٢٦ - ٣٥)	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٤	الإجمالي	

وللوقوف على مستوى الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري قسّمت استجابات أفراد العينة وفق المدى النظري (٥ - ٣٥ درجة) إلى ثلاثة مستويات: تأثير منخفض، وتأثير متوسط، وتأثير مرتفع، كما في جدول (١٥)، وتشير النتائج إلى أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٨٣٪.



٦) المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية من وجهة نظر العاملين في الأوقاف

جدول (١٦): توزيع استجابات أفراد العينة على المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية من وجهة نظر العاملين في الأوقاف

الدرجة	انحراف معياري	متوسط حسابي	موافق جداً		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق جداً		العبارات
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
كبير	١,٠٧	٤,٠٤	٣٧	%٣٩,٤	٤٠	%٤٢,٦	٣	%٣,٢	١٢	%١٢,٨	٢	%٢,١	الصراعات في بيئة العمل
كبير	١,٠٢	٤,٠٩	٣٨	%٤٠,٤	٤٠	%٤٢,٦	٣	%٣,٢	١٢	%١٢,٨	١	%١,١	غياب التذكير بشرف وأهمية العمل في الأوقاف
كبير	٠,٩٨	٤,١٥	٤٠	%٤٢,٦	٤٠	%٤٢,٦	٣	%٣,٢	١٠	%١٠,٦	١	%١,١	غياب القدوة القيادية
كبير	١,٠٢	٤,١٧	٤٣	%٤٥,٧	٣٧	%٣٩,٤	٣	%٣,٢	٩	%٩,٦	٢	%٢,١	العشوائية وضعف التخطيط في العمل الوقفي
كبير	١,١٠	٤,٠٧	٤٠	%٤٢,٦	٣٨	%٤٠,٤	٢	%٢,١	١١	%١١,٧	٣	%٣,٢	الجهل بالأسس الشرعية للوقف
كبير جداً	٠,٧٨	٤,٤٣	٥٢	%٥٥,٣	٣٥	%٣٧,٢	٢	%٢,١	٥	%٥,٣	٠	%٠,٠	غياب أو ضعف التدريب والتطوير في مجال العمل الوقفي
كبير جداً	٠,٩٧	٤,٢٤	٤٥	%٤٧,٩	٣٧	%٣٩,٤	٥	%٥,٣	٤	%٤,٣	٣	%٣,٢	غياب الشفافية والحوكمة

يستعرض جدول (١٦) توزيع استجابات أفراد العينة على المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية من وجهة نظر العاملين في الأوقاف، وتشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,١٤ درجة إلى ٤,٣٩ درجة.

هذا وقد جاءت المعوقات مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:

غياب أو ضعف التدريب والتطوير في مجال العمل الوقفي، غياب الشفافية والحوكمة، العشوائية وضعف التخطيط في العمل الوقفي، غياب القدوة القيادية، غياب التذكير بشرف وأهمية العمل في الأوقاف، الجهل بالأسس الشرعية للوقف، الصراعات في بيئة العمل، بمتوسطات حسابية: ٤,٤٢٥٥، ٤,٢٤٤٧، ٤,١٧٠٢، ٤,١٤٨٩، ٤,٠٨٥١، ٤,٠٧٤٥، ٤,٠٤٢٦ درجة على الترتيب.

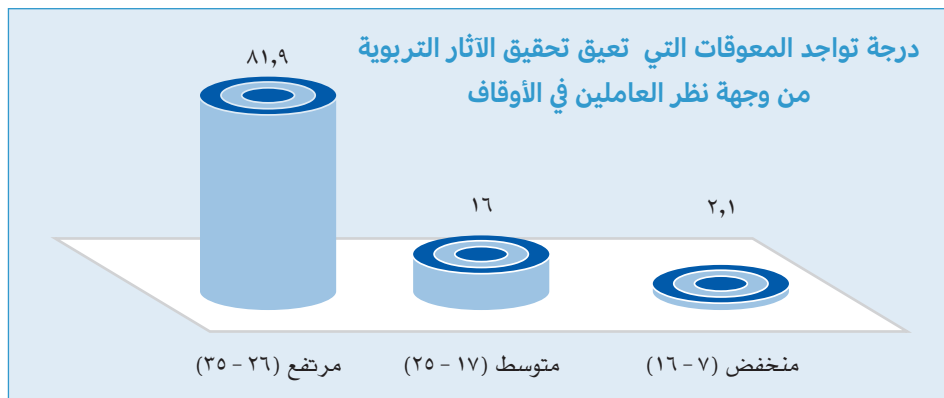
وتظهر النتائج توافق بين أفراد عينة الدراسة في أن جميع ما ذكر في أداة الدراسة تمثل تحديات ومعوقات تعيق دون تحقيق الآثار المنشودة من العمل في الوقف، وهو ما مال إليه محكمو أداة الدراسة حيث أكدوا أهمية جميع العناصر الواردة في المعوقات. ويظهر كذلك أن تأثير هذه المعوقات متقارب مما يؤكد ضرورة وضع خطط عمل تمكن الكيانات الوقفية من تجاوز هذه المعوقات.

جدول (١٧): درجة تواجد المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية

من وجهة نظر العاملين في الأوقاف

النسبة المكملة	النسبة الصحيحة	%	التكرارات	درجة التواجد	
٢,١	٢,١	٢,١	٢	منخفض (٧ - ١٦)	
١٨,١	١٦,٠	١٦,٠	١٥	متوسط (١٧ - ٢٥)	
١٠٠,٠	٨١,٩	٨١,٩	٧٧	مرتفع (٢٦ - ٣٥)	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٤	الإجمالي	

وللوقوف على درجة تواجد المعوقات التي تعيق تحقيق الآثار التربوية من وجهة نظر العاملين في الأوقاف، قسّمت استجابات أفراد العينة وفق المدى النظري (٥ - ٣٥ درجة) إلى ثلاثة مستويات هي: تأثير منخفض، وتأثير متوسط، وتأثير مرتفع، كما في جدول (١٧)، وتشير النتائج إلى أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٨١,٩٪.



ثانيًا: اختبارات الفروق:

١) الفروق في الآثار التربوية وفق المنطقة:

جدول (١٨): نتائج اختبار كروسكال ويلز للفروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق المنطقة

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي	متوسط الرتب	عدد	المنطقة	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني من وجهة نظر العاملين فيها
٠,١٨٣	١٢,٥٧٩	٣٣,٨٠	٥	الشرقية	
		٤٨,٢٦	٣٩	مكة المكرمة	
		٥٩,٠٦	٨	جدة	
		٤٥,٣٨	٤	المدينة المنورة	
		٣٩,١٣	٨	الرياض	
		٦٥,٧٠	٥	الغربية	
		١٠,٠٠	١	القصيم	
		٤٣,٨٤	١٩	عسير	
		٧١,٥٠	٣	جازان	
		٣٠,٥٠	٢	أبها	

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي	متوسط الرتب	عدد	المنطقة	
٠,٥١٥	٨,١٩٦	٣٥,٩٠	٥	الشرقية	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٥,٨٢	٣٩	مكة المكرمة	
		٥٩,٥٦	٨	جدة	
		٥١,٣٨	٤	المدينة المنورة	
		٣٩,٧٥	٨	الرياض	
		٥٩,٧٠	٥	الغربية	
		١٧,٠٠	١	القصيم	
		٤٨,٦٨	١٩	عسير	
		٦٥,٣٣	٣	جازان	
		٣١,٠٠	٢	أبها	
٠,٧٠٤	٦,٣٥٠	٣٦,٣٠	٥	الشرقية	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٣,٩٤	٣٩	مكة المكرمة	
		٥٣,١٣	٨	جدة	
		٥٥,١٣	٤	المدينة المنورة	
		٤٢,٦٣	٨	الرياض	
		٥٩,٢٠	٥	الغربية	
		١٦,٠٠	١	القصيم	
		٥٢,٦٣	١٩	عسير	
		٥٧,٥٠	٣	جازان	
		٤٩,٥٠	٢	أبها	

المنطقة	عدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي من وجهة نظر العاملين فيها	الشرقية	٥	٤٤,١٠	٠,٦٤٠
	مكة المكرمة	٣٩	٤٣,٢٧	
	جدة	٨	٥٩,٥٦	
	المدينة المنورة	٤	٥٤,٠٠	
	الرياض	٨	٤٥,٨٨	
	الغربية	٥	٥٤,٤٠	
	القصيم	١	٢٩,٥٠	
	عسير	١٩	٥٠,٠٣	
	جازان	٣	٦٥,٥٠	
	أبها	٢	٢٤,٥٠	
الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري من وجهة نظر العاملين فيها	الشرقية	٥	٤٨,٠٠	٠,٦٣١
	مكة المكرمة	٣٩	٤٧,٧٦	
	جدة	٨	٥١,٠٦	
	المدينة المنورة	٤	٥٥,٧٥	
	الرياض	٨	٤٣,٧٥	
	الغربية	٥	٥٤,٧٠	
	القصيم	١	٣١,٠٠	
	عسير	١٩	٤٢,٦٦	
	جازان	٣	٧٤,٦٧	
	أبها	٢	٢١,٠٠	

يتوقع الفرض الاحصائي عدم وجود فروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق المنطقة، واختبار هذا الفرض، وبعد التأكد من أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، عُمل اختبار كروسكال ويلز كما في جدول (١٨)، وتشير النتائج بالجدول إلى أن قيم كاي تربيع للمحاور الخمسة

غير دالة احصائياً، ومن ثَمَّ لا توجد فروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق المنطقة. والسبب يعود في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى تشابه العمل في الكيانات الوقفية في جميع مناطق المملكة.

٢) الفروق في الآثار التربوية وفق مجال العمل في الأوقاف

جدول (١٩): نتائج اختبار كروسكال ويلز للفرق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق مجال العمل في الأوقاف

مستوى الدلالة	مربع كاي	متوسط الرتب	عدد	مجال العمل في الأوقاف	
٠,٤٨٨	٣,٤٣٦	٦١,٤٣	٧	واقف	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٩,٢٢	١٦	ناظر	
		٤٦,٣٩	٤٢	عامل في الوقف	
		٣٥,٠٠	٥	خبير في الأوقاف	
		٤٦,٨٣	٢٤	غير ذلك	
٠,٤٦٤	٣,٥٨٩	٦٠,٧١	٧	واقف	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٩,٤٤	١٦	ناظر	
		٤٥,١٠	٤٢	عامل في الوقف	
		٣٤,٢٠	٥	خبير في الأوقاف	
		٤٩,٣٣	٢٤	غير ذلك	
٠,١٠١	٧,٧٦٦	٦٣,١٤	٧	واقف	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٩,٨٤	١٦	ناظر	
		٤٢,٧٥	٤٢	عامل في الوقف	
		٢٩,٤٠	٥	خبير في الأوقاف	
		٥٣,٤٦	٢٤	غير ذلك	

مستوى الدلالة	مربع كاي	متوسط الرتب	عدد	مجال العمل في الأوقاف	
٠,٥١٣	٣,٢٧٢	٥٥,٧٩	٧	واقف	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٩,٦٩	١٦	ناظر	
		٤٤,٣٩	٤٢	عامل في الوقف	
		٣٤,٤٠	٥	خبير في الأوقاف	
		٥١,٧٩	٢٤	غير ذلك	
٠,٩٢٠	٠,٩٣٣	٥٥,٩٣	٧	واقف	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٦,٤٤	١٦	ناظر	
		٤٨,٠٤	٤٢	عامل في الوقف	
		٤٥,٧٠	٥	خبير في الأوقاف	
		٤٥,١٩	٢٤	غير ذلك	

يتوقع الفرض الإحصائي عدم وجود فروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق مجال العمل في الأوقاف، واختبار هذا الفرض، وبعد التأكد من أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، عُملَ اختبار كروسكال ويلز كما في جدول (١٩)، وتشير النتائج بالجدول إلى أن قيم كاي تربيع للمحاور الخمسة غير دالة إحصائياً، ومن ثَمَّ لا توجد فروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق مجال العمل في الأوقاف.

ولعل السبب في هذه النتيجة أن جميع الفئات العاملة في الوقف من واقف وناظر وخبير وعامل يمارسون وظائف متشابهة في بعض الأعمال، وربما بعضهم يمارس أكثر من صفة داخل الكيان الوقفي.

٣) الفروق في الآثار التربوية وفق سنوات الخبرة

جدول (٢٠): نتائج اختبار كروسكال ويلز للفرق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	مربع كاي	متوسط الرتب	عدد	سنوات الخبرة في مجال الأوقاف	
٠,٢٤٢	٤,١٨٢	٤٧,٩١	٤٦	من سنة إلى ٥ سنوات	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الديني من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٠,٧٥	٢٨	من ٦ إلى ١٠ سنوات	
		٥٥,٥٧	١٤	من ١١ إلى ١٥ سنة	
		٥٧,٠٠	٦	من ١٦ إلى ٢٠ سنة	
٠,١٤٣	٥,٤٢٢	٤٨,٤٩	٤٦	من سن إلى ٥ سنوات	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال النفسي من وجهة نظر العاملين فيها
		٣٩,٣٨	٢٨	من ٦ إلى ١٠ سنوات	
		٥٤,٤٦	١٤	من ١١ إلى ١٥ سنة	
		٦١,٥٨	٦	من ١٦ إلى ٢٠ سنة	
٠,٤٤٧	٢,٦٦١	٥٠,٢١	٤٦	من سن إلى ٥ سنوات	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال الاجتماعي من وجهة نظر العاملين
		٤٠,٨٩	٢٨	من ٦ إلى ١٠ سنوات	
		٤٩,٤٦	١٤	من ١١ إلى ١٥ سنة	
		٥٣,٠٠	٦	من ١٦ إلى ٢٠ سنة	
٠,٣٢٨	٣,٤٤٤	٤٩,٠٥	٤٦	من سن إلى ٥ سنوات	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال القيمي من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٠,٤٨	٢٨	من ٦ إلى ١٠ سنوات	
		٥٢,٢١	١٤	من ١١ إلى ١٥ سنة	
		٥٧,٣٣	٦	من ١٦ إلى ٢٠ سنة	
٠,٤٣٤	٢,٧٣٨	٤٨,٩٥	٤٦	من سن إلى ٥ سنوات	الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في المجال المهاري من وجهة نظر العاملين فيها
		٤٢,٩٣	٢٨	من ٦ إلى ١٠ سنوات	
		٤٥,٧١	١٤	من ١١ إلى ١٥ سنة	
		٦١,٩٢	٦	من ١٦ إلى ٢٠ سنة	

يتوقع الفرض الإحصائي عدم وجود فروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق سنوات الخبرة، واختبار هذا الفرض، وبعد التأكد من أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، عُملَ اختبار كروسكال ويلز كما في جدول (٢٠)، وتشير النتائج بالجدول إلى أن قيم كاي تربيع للمحاور الخمسة غير دالة إحصائياً، ومن ثَمَّ لا توجد فروق في الآثار التربوية للعمل في الأوقاف في مجالات (الديني، والنفسي، والاجتماعي، والقيمي، والمهاري) وفق سنوات الخبرة.

خلاصة نتائج الدراسة

بعد هذه الرحلة في الكيانات الوقفية ودراسة الآثار التربوية العائدة على العاملين في تلك الكيانات خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي:

١. ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار التربوية في المجال الديني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٣,٤٥ درجة إلى ٤,٢٤ درجة.
٢. جاءت عبارات محور الآثار التربوية في المجال الديني مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:
٣. تعظيم مراقبة الله تعالى في تأدية الواجب الشرعي في تحقيق شروط الواقف، يجدد النية في احتساب الأجر من الله ﷻ، يزيد من الشعور بمنزلة العطاء، يزيد من الشعور بشمولية وكمال التشريع الإلهي، يعوّد النفس على العطاء، يحفز العاملين على تعلم الأحكام الفقهية ذات العلاقة بالأوقاف.
٤. منوال توزيع استجابات أفراد العينة في الآثار في المجال الديني يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩٨,٩٪.
٥. ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار التربوية في المجال النفسي، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,٣٧ درجة إلى ٤,٦٠ درجة.

٦. جاءت عبارات محور الآثار التربوية في المجال النفسي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:
٧. يحقق الرضا من خلال تذكّر نعم الله سبحانه على الإنسان، يسهم في شعور القلب بالرحمة تجاه المحتاجين، يزيد من الشعور بالإنجاز، يحقق الشعور بالرضا والطمأنينة لتحرر المال من الملكية الشخصية، يعظم الشعور بتقدير الذات.
٨. منوال توزيع استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية في المجال النفسي يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩٣,٦٪.
٩. ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار التربوية في المجال الاجتماعي، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,٤٠ درجة إلى ٤,٦٢ درجة.
١٠. جاءت عبارات محور الآثار التربوية في المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي: يعزز التحفيز الذاتي والحماس للعمل؛ لأن مالك الوقف هو الله ﷻ، يعمق مفهوم النفع المتعدي للآخرين، يعزز روح الانتماء المجتمعي مع أفراد المجتمع، يعزز العمل الجماعي، إشاعة روح المعاملة بالحسنى مع أفراد المجتمع، يسهم في امتلاك القدرة على اكتشاف حاجات المجتمع.
١١. منوال توزيع استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية في المجال الاجتماعي يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩٤,٧٪.
١٢. ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار التربوية في المجال القيمي، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,٣٨ درجة إلى ٤,٥٦ درجة.
١٣. جاءت عبارات محور الآثار التربوية في المجال القيمي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:
١٤. يسهم في بناء قيمة النفع المتعدي، يعزز قيمة المبادرة، يبني قيمة الأمانة، يسهم في غرس قيمة الهمة العالية، يعزز قيمة المسؤولية الذاتية، يعزز قيمة الصبر.

١٥. منوال توزيع استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية في المجال القيمي يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٩١,٥٪.

١٦. ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات محور الآثار التربوية في المجال المهاري، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,١٤ درجة إلى ٤,٣٩ درجة.

١٧. جاءت عبارات محور الآثار التربوية في المجال المهاري مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:

١٨. ينمي العمل في الأوقاف مهارات العمل الجماعي، ينمي العمل في الأوقاف مهارات التواصل مع الآخرين، يزيد العمل في الأوقاف من إنتاج الأفراد، يحفز الإبداع والابتكار، يعزز مهارات الانضباط الوظيفي، يسهم العمل في الأوقاف في امتلاك مهارات إدارة الأولويات، يمكن العاملين من أدوات التخطيط الفعال.

١٩. منوال توزيع استجابات أفراد العينة في الآثار التربوية في المجال المهاري يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٨٣٪.

٢٠. ارتفاع استجابات أفراد العينة على عبارات محور المعوقات، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين ٤,١٤ درجة إلى ٤,٣٩ درجة.

٢١. جاءت المعوقات مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي كالتالي:

٢٢. غياب أو ضعف التدريب والتطوير في مجال العمل الوقفي، غياب الشفافية والحوكمة، العشوائية وضعف التخطيط في العمل الوقفي، غياب القدوة القيادية، غياب التذكير بشرف وأهمية العمل في الأوقاف، الجهل بالأسس الشرعية للوقف، الصراعات في بيئة العمل.

٢٣. منوال توزيع استجابات أفراد العينة في محور المعوقات يقع في فئة التأثير المرتفع بنسبة ٨١,٩٪.

٢٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات المنطقة، ومجال العمل في الأوقاف، وسنوات الخبرة.

توصيات الدراسة

بعد رحلة في عالم الأوقاف والعاملين فيها، وبعد رصد النتائج السابقة يقدم الباحث جملة من التوصيات التي يرى تقسيمها على ثلاثة محاور:

المحور الأول: توصيات عامة

١. إعداد برامج توعوية وتثقيفية عن آثار وثمرات الأوقاف على كل الفئات المتعلقة به (الواقف، والناظر، والعامل، والموقوف عليهم).
٢. الدعوة إلى إنشاء أوقاف متخصصة في دعم المنظومة القيمية في المجتمع بشكل عام وعلى مستوى الأوقاف بشكل خاص.
٣. نشر ثقافة مقاصدية الوقف وأبعاده على جميع الأطراف ذات العلاقة به.

المحور الثاني: توصيات تأهيلية تطويرية

١. إعداد معيار لجدارات العاملين في الأوقاف من منظور قيمى وأخلاقي وتحكيمه ونشره.
٢. بناء برامج تأهيلية وتدريبية في مجال البناء القيمى للعاملين في الأوقاف.
٣. العمل على نمذجة القيادات الوقفية الناجحة ونقل تجاربهم للأجيال المتعاقبة في إدارة الأوقاف بما يمكن أن يسمى توريث ثقافة الوقف.

المحور الثالث: توصيات بحثية

١. إعداد دراسات متخصصة في مقاصد الوقف على الواقف والناظر والعامل فيه.
٢. إعداد دراسة عن المؤشرات السلوكية لمنظومة القيم للعاملين في الأوقاف وأثر ذلك على زيادة إنتاجية وفاعلية الوقف.
٣. دراسة أثر الأوقاف على الترابط الأسري لأسرة الوقف.
٤. إقامة مؤتمرات وملتقيات العلمية في مجال التأهيل التربوي والقيمي للكفاءات العاملة في الأوقاف.

قائمة المصادر والمراجع العلمية

١. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ١٩٧٢م، ص ٧٥، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر.
٢. ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله، المغني، ١٩٩٧م، ص ١٨٤/٨، دار عالم الكتب، الرياض.
٣. ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، ١٤٤١هـ، ص ٣٥٩/٩، دار صادر، بيروت.
٤. أبو زهرة، محمد بن أحمد، محاضرات في الوقف، ١٩٧١م، ص ١٧، دار الفكر العربي، مصر.
٥. البشر، عبدالمجيد، منصور، فضيلة، دور منظومة القيم الإسلامية في إدارة المنظمات الخيرية وأثرها في تحقيق الأهداف، ٢٠٢٠م، ص ٤١٥، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن.
٦. الجلاهية، محمد عبدالله، الإسهامات الوقفية في دعم النهضة الشبابية، ٢٠٠٨م، ص ١٧، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تونس.
٧. الحداد، أحمد، مختار، أحمد، تأثير دور الأوقاف الإسلامية في تطوير وتعزيز التنمية المستدامة، ٢٠٢٣م، ص ٥، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة، بريطانيا.
٨. الحميدي، عبدالله عبداللطيف، المضامين التربوية المستتبطة من أحاديث الوقف وتطبيقاتها التربوية على التعليم العام، ٢٠١٩م، ص ٥، سلسلة إصدارات ساعي العلمية في مجال الأوقاف، الرياض.
٩. الخرافي، عبدالمحسن، وآخرون، التربية الوقفية الأمانة العامة للأوقاف أنموذجاً، ٢٠١٣م، ص ٢٥، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
١٠. الرفاعي، حسن محمد، الوقف على المؤسسات التعليمية كلية التكنولوجيا أنموذجاً، ٢٠٠٧م، ص ٦٠، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

١١. السدحان، عبدالله، الوقف الترويعي، نموذج جديد من الأوقاف التعليمية المبتكرة، ٢٠٢٠م، ص ١١٥، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
١٢. الشرييني، غادة، الحارثي، عبدالرحمن، تصورات منسوبي جامعة الملك خالد عن الدور التربوي لوقف الجامعة في دعم أهدافها، ٢٠٢٢م، ص ٨٢، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، أبها.
١٣. الصريخ، عبداللطيف محمد، دور الوقف الإسلامي في تنمية القدرات التكنولوجية، ٢٠١٠م، ص ٢٤، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
١٤. القضاة، منذر عبدالكريم، أحكام الوقف دراسة قانونية فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون، ٢٠١١م، ص ٤٦، دار الثقافة، عمان.
١٥. الليثي، مدحت، أخلاق الوقف وتجديد الفعالية المجتمعية مقارنة مقاصدية قيمية، ٢٠٢٢م، ص ٨، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
١٦. باللموشي، عبدالرزاق، عوائق التعلم واستراتيجيات مواجهتها دراسة تحليلية، ٢٠٢٠م، ص ٨٥، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر.
١٧. عزوز، عبدالقادر، البعد القيمي في مشروعات الأوقاف الخيرية، ٢٠١٨م، ص ١٥، جامعة الجزائر، الجزائر، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت.
١٨. عليمات، خالد محمود، الوقف الإسلامي أبعاده وتطبيقاته التربوية المعاصرة، ٢٠١٥م، ص ١٧، جامعة اليرموك، الأردن.
١٩. عمر، محمد عبدالحليم، نظام الوقف الإسلامي والنظم المشابهة في العالم العربي، دراسة مقارنة، ٢٠٠٦م، ص ٦٧، مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، مصر.
٢٠. منصور، سليم هاني، الوقف ودوره في التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٦م، ص ١، بحث مقدم للمؤتمر الثاني للأوقاف، المملكة العربية السعودية.

